

١١. سلسلة العقيدة في ضوء الكتاب والسنة للأشقر - الشيخ عادل بن أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخي فهو درب به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور بيده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمدا عبد ورسوله. ثم اما بعد - 00:00:00

وصلنا في هذا الكتاب المبارك كتاب عقیدتي في الله الشيخ الاشقر عليه رحمة الله الى المبحث الثاني للتعرف الى الله عز وجل من خلال النصوص. بعد ما تعرفنا الى الله عز وجل من خلال اياته الكونية يبدأ المصنف في الكلام على التعرف على الله عز وجل. من خلال - 00:00:20

ایاته الشرعية في الكتاب والسنة الاسماء والصفات. قال مباحث الصفات والاسماء اولا ما الفرق بين الاسماء والصفات اول فرد لا يمكن طيب كل سلس فرق. نعم. نقول الاسماء تدل على ذات وصفة. الاسم يدل على ماذا؟ على ذات الواه صفة. الصفة تدل - 00:00:40 على صفة الفقر. على معنى فقط. نعم. وتدل على الاسم بطريق اللزوم. يعني مثلا نقول اسم الله العليم يدل على الذات نعم ذات الله ويبدل على صفة صفة العلم. اما نقول صفة العلم صفة العلم لا تدل على الذات بطريقة مطابقة انما تدل على - 00:01:07 بطريق اللزوم. ما الفرق بين طريق مطابقة وطريق اللزوم؟ لابد ان تعلم ان الدلالات ثلاثة انواع. عندها دلالة؟ مطابقة. مطابقة والتضامن واللزوم. تعرفون الفرق بينها صحيح؟ دلوقتي المطابقة هي دلالة اللفظ على تمام معناه. دلالة اللفظ على تمام معناه. تقول مثلا هذا بيت - 00:01:27

يدل دلالة المطابقة على الحائط نعم والسلف والباب يدل على كل شيء. دلالة ماذا؟ دلالات مطابقة. وعندنا بعد ذلك دلالة ماذا دلالة التضامن وهي دلالة اللفظ على بعض معرفة. نعم كتقول مثلا كلمة بيت يدل على الباب بدلاله ماذا؟ تضم. البيت - 00:01:47 بعد جزء من البيت ودلال اللزوم. البيت يدل على مدى دلالة اللزوم. لأن دلالات اللزوم هي دلالة اللفظ على شيء خارجا عن معناه لازم اللغو. خارج عنه لازم له. المهندس من بنى البيت فلابد ان يبني المهندس بنى البيت. هذا دلالة اللفظ على ماذا؟ على شيء - 00:02:07

ها خارج عن المعنى المهندس هذا خارج عن معنى البيت لكنه لازم له. علاقة له. لازم له واجب له. فنقول اسماء الله عز وجل تدل على الذات والصفات دلالات مطابقة. وتدل الذات فقط او الصفات فقط دلالات تضمن. صح؟ طيب الصفات تدل على الذات دلالة - 00:02:27

لماذا تدل على ذات دلالة لزوم؟ لأن الصفة لا يمكن ان توجد في الواقع الا مرتبطة بذاته. عندما تقول مثلا صفة العلم. هل يمكن ان تجد علم طرعمل ام لابد ان ترى شخصا عالما؟ شخصا. شخصا عالما. لكن هل الشخص نفسه هو ذات العلم له؟ يدل يلزم. يلزم من العلم ان يكون هناك عالم - 00:02:47

في بداية لزوم فهمت؟ فنقول الفرق اذا بين اسماء الله وصفاته الفرق الاول ان اسماء الله تدل دلالة مطابقة على الذات والصفات. نعم اما صفات الله تدل على الصفات فقط وتدل على ذات دلالة اللزوم. نعم. الفرق الثاني الذي قلته ان الاسماء - 00:03:07 تشتراك مع الصفات في شيئين وتحتخص بشيئين. هناك اربعة اشياء في الاسماء. الاسماء يدعى بها تقول يا ربمن ويحلف بها تقول والرحمن. نعم ويعبد بها من يعبد بها. تقول عبدالرحمن ويستعاذ بها تقول اعوذ - 00:03:27

بالرحمن. اربعة اشياء. اما الصفات ماذا في هذين الامرین؟ يستعاد بها ويحلف بها فقط. تقول اعوذ برحمة الله اعوذ بعزة الله وتقول عزة الله تحلف بها يستعيد بها. لكن لا يجوز ان تدعوها ولا ان تعبد به. لا يجوز ان تتبع الصفة. قالشيخ الاسلام ودعاء الصفة كفر يعني لا يجوز ان - 00:03:49

يا رحمة الله لان الرحمة ليست هي عين الذات. ولا يجوز ان تعبي لما تقول عبد الرحمة عبد العزة. هم؟ واضح؟ اذا الصفات ماذا يستعاذ بها لان الاستعاذه بالصفة من باب التوسل ليس من باب دعاء الصفة. عندما تقول اعوذ بعزيز الله هذا ليس دعاء للصفة. هذا التوسل بالصفة ان تدعوا الله عز - 00:04:15

متولسا بصفة الرحم. تمام؟ تمام ماذا؟ الشيخ عزي في بسملة هذا الاسم يكون استعانته الاسم عين الزات لأن لم نأخذ ان
الاسماء تدل على الذات والصفات؟ هو كان عايز كلمة اسم - 00:04:35

تدخل باسم الله يعني انا استعيد بذات الله التي الاسم دليل عليها الاسم دليل عليها. لابد ان تفهم ان الاسم كما قال شيخ الاسلام يطلق او على شيئين الاسم يطلق على شيء اسم. الاسم اذا تعلق قبله يطلق على شيء. يطلق على الذات مثل قولك باسم الله الرحمن الرحيم. مثل قولك سبج اسم ربك الاعلى - 00:04:55 -

سبح اسم تسبح اسم اللام يدل على ماذ؟ الذات. يعني كانك قد تقول سبّح ربّك الاعلى. هذا المعنى الاول. وهذا الاكثر في القرآن والسنة. المعنى الثاني للمثل ها العلم الممحض. كقول النبي عليه الصلاة والسلام يقول الله تعالى انا مع عبدي ما ذكرني وتحركت بي - 00:05:15

سجح اسمك يك الاعل . سجح - 00:05:35

من رب العظيم. ويطلق ذلك على اللفظ الادب والاحروف. نعم. طيب. فرق اخر بين الاسم والصفة. ان الصفة نقول معنى قائم بالذات.
لأنقول ان الصفة هي عين الموصوف ولا غير الموصوف. هذه المباحث يذكرها المتكلمون حتى ينفوا صفات الله عز وجل -

سريعاً. اتمنى ان نتعرض لكل الباحثات كثيرة ولها كتب خاصة بها. كتابة تجميلية لشيخ الاسلام كتاب شرح قواعد المرسل للشيخ ابن عثيمين. لكن هنا هنا تعرض بعض الاسماء والصفات لبعض الصفات - [00:17](#)

ولكن اذكر فرقا اخر بين بين الاسماء والصفات من الفروق بين الاسماء والصفات ان نقول ماذ؟ ان نقول ان الصفان يصح ان يقال ان الصفة هي عين الموصوف او ويل الموصوف لا يصح ان نقول ان صفي عيني الموصوف ولا يصح ان نقول الصفة غير للموصوف. ولا يصح ان نقول ان يسمع اني مسمع ولا اسم غير مسمى. نقول الاسم لمسمي - 00:06:30

والصفة للمسبح ما معنى هذا الكلام؟ لو قلت الصفة غير الموصوف معنى ذلك ان صفات الله مخلوقة لانها غيره وصفات الله ليست مخلوقة ان الصفة هي عين موصوف معنى ذلك انه يجوز ضع الصفة. صح؟ نعم. ونحن قلنا انه لا يجوز دعاء الصف. نقول الصفة معنى قائم بالموصوف. صفة ماذا؟ معنى؟ قوائم. قوائم - 00:06:50

المهم يعني هو يتكلم في هذا المبحث عن بعض الصفات. قال المباحث الصفات والاسماء قال ذكرنا ان السبيل الثاني الذي يعرفنا بالله عز وجل هو النصوص القرآنية والحديثية التي تتحدث عن الله حدثا مباشرا مبينة صفاته واسماءه وافعاله -

نعم! النصوص القرآنية اللي بتتحدث عن الله بتتكلم عن صفات الله واسماء الله وافعال الله. هذا السبيل سبيل نين مأمون العواقب. ما معنى نية؟ واضح منير مضيء مأمون العواقب يعني عاقبته خير ليست عاقبته ليست شرا. لأن التعرف الى الله من خلال كلامه وكلام رسول - 00:07:40

في مجال الشك والالتباس. اذا عرفت الله عن طريق كلام الله عز وجل نفسه سبحانه وتعالى. فهذا لا يدع مجالا للشك ولا الخلط

واضح هذا ولو قد حرصنا على ان نسوق النصوص ذاتها في اكثر الموضوعات. فانها اقدر على التعبير والتوضيح من نصوص البشر وكلامهم. وهذا من باب هذه طريقة - 00:08:00

ايه ده في الاستدلال على العقيدة؟ ان تستدل بالنصوص. هذه الطريقة سلكها شيخ الاسلام في العقيدة الوسطية. متن العقيدة الوسطية ها تستطيع ان تقول تسعين بها منه ايات قرآنية. ايات قرآنية - 00:08:23

على الصفات يذكر صفة ويدرك الدلة عليها من الكتاب. نعم كما حرصت على الا ازيف النصوص بالتأويل والتحريف كما فعل كثير من السابقين كي توافق اراء البشر ومقاييسهم. زيف النص يعني غير - 00:08:33 وغيره حرفه. اولا. اوله. لم يفعل التحريف كما فعل المعتزلة والاشاعرة مثلا. والواجب ان يغير البشر من ارائهم ومقاييسهم كي توافق النصوص اهل البدعة غيرروا النصوص حتى توافق ارائهم. والواجب ان يغير الانسان ارائه حتى توافق النصوص. المطلب الاول مدي ادراك العقل - 00:08:52

يعني ماذا يريد ان يتكلم في هذا العنوان؟ هل يمكن للعقل ان يعرف صفات الله؟ بمجرد العقل ام لابد من النقل؟ نقول العقل قد يثبت بعض الصفات لله قد يثبت بعض الصفات اذا علم ان الله خالق لابد ليعلم انه عليم مريد قادر. واضح؟ وقد ينفي بعض الصفات عن الله. يمكن ان يكون عاجز - 00:09:12

لا يمكن ان يكون جاهل. وهناك صفات يمكن ان يثبتها العقل. يقول انها جائزة ليست واجبة. يعني ممكن مثلا كصفة الضحك هل العقل يوجب ان الله يضحك يجيز لا يجحب. فانا نقول صفات الله العقل لا يستقل بمعرفتها استقلالا تاما. فلا بد الا من الرجوع للنصر - 00:09:36

للرجوع للنص. قال صفات الله التي جاء بها القرآن وتحديث عنها السنة النبوية قسمان. الاول ما لا يستطيع العقل الانساني التعرف عليه وادراته بنفسه من غير طريق نصوص كتابات اليد والوجه. كيف يعرف الانسان ان الله يد له يد وجه؟ لابد من نصوصه. هل تسمى الصفات الخبرية يسمىها علماء ماذا؟ الصفات الخبرية - 00:09:56

الثاني ما يمكن ان يستدل عليه بالعقل. كتصفه بالقدرة والحكمة. ونحن لن نستقصي ذكر صفات الله لان نستقصي ذكر صفات الله. افضل كتاب جمع الصفات وتتكلم عن كتاب الشيخ علي بن السقاف اسمه الصفات. الصفات لله. هذا كتاب جامع لكل الصفات يأتي بالدليل ويأتي بشرح الصفة والاعتراضات عليها. الصفات ليس الاسماء - 00:10:16

نعم وافضل كتاب للاسماء وشرحها كتاب الشيخ عبدالعزيز الناصر الجميل. اسمه لله الاسماء الحسنی. قال ولكن سنذكر جملة كان منها توضح المراد ها وتحرر المقصود وتعطي تصورا وافيا ان شاء الله. سيبدأ بذكر بعض الصفات. اول صفة بدأ بذكرها اول صفة - 00:10:36

صفة الذات. قال لله زاد. قال لله سبحانه ذات مقدسة ذات ماذا؟ متصفه بصفات الكمال. هناك خلاف بين اهل العلم قبل ان اقرأ باقي الكلام في اثبات صفة الذات. الذين اثبتو صفة الذات ويبدو ان - 00:10:56

المؤلف نقا من كتابه هو ابن خزيمة في كتاب التوحيد. ابن خزيمة امام من الائمة. هو امام من ايه؟ من اهل السنة والجماعة اللي هو كتاب اسمه كتاب التوحيد. للرب عز وجل من اجل كتب المتقدمين - 00:11:13

يثبت صفة الذئب. ولكن صفة الذات على الصحيح ليست ثابتة لله. ليست من صفاته لا يجوز اثبات الذات لله من باب الخبر عن الله. لكن لم يثبت صفة الذات في نص ليس عندنا نص يقول ان الله ان الله له ذات. ليس عندنا نص كامل. هل عندنا النص؟ هات نص واحد. لن تجد. باسم الله والاخبار. صفت من باب الخبر - 00:11:23

ده ليست صفة ثابتة بالنقر. ليست صفة ثابتة بالنقر. ولذلك شيخ الاسلام انكر سنة الذات. وقال الصحيح ان صفة الذات هي صفة النفس. ابن خزيمة الذات والنفس نقول صفة النفس نعم هي صفة النفس تعلم ما في نفسك كما هو سيدكرها المصنف تعلم ما في نفسي ولا اعلم ما في نفسك نعم - 00:11:43

يحركم الله نفسه نعم فاذا الذي ثبت الى صفة النفس. لان لفظ الذات هذا اصلا لفظ فيه خلاف بين اللغويين في اثباته. هل هو مولد

ام آماً مؤنث ذو هناك خلاف في معناه. على كل حال النبي ثبت ان هي صفة النفس. فالذات ليست صفة مستقلة. بل الذات هي النفس.

نعم؟ قال الله سبحانه وتعالى ذلك - 00:12:03

متصفه بصفات الكمال. ممزقة عن صفات النقص. والذي يقرأ القرآن عن الله يعلم علماً قاطعاً بان له ذات. الله لا اله الا هو الحي القيوم.

لا تأخذه سنة ولا نوم - 00:12:24

والله احد الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً احد. عندما اراد الكفار قتل خبيب انشد ولست ابالي حين يقتل مسلماً على اي شق كان لله مصريه. وذلك - 00:12:34

في ذات الله ومن ينشأ بيارك على اوصاله شبه ممزقه. طبعاً يصح الاستدلال ببيت خبيب لانها ليست قرآن ولا سنة. نعم يجوز الاخبار عن الله ان له ذات من باب - 00:12:44

انت تعلمين هذه القاعدة ان باب الاخبار لها اوسع نعم من باب الاسماء والصفات كما قال شيخ الاسلام تخبر عن الله بانه ذا به موجود بانه قديم من باب الخبر عن الباب. لكن باب التسمية الاسماء والصفات لا بد فيها بالنص. لا نقول اسمه قديم يعني. بالضبط. لحظات الاخبار. ذات الله لا تشبه - 00:12:54

اخواتي المخلوقين. كما ان صفاتي تشبه شيئاً من صفات المخلوقين. فالله هو الكمال الذي لا كمال بعده. وكل مخلوق لا بد ان يكون فيه في جانب من الجوانب. ادناها اقل هذا النقص حاجته وفقره الى غيره. يعني كل مخلوق عنده ماذا؟ نقص. نقص حاجة الى - 00:13:14

قال تعالى لا سيما المشابهة بينه وبين خلقه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير يعني ليس كزاته شيء. هذا صح التفسير في الآية. مثل هنا بمعنى ذات. اختلف في تفسير الآية اصح تفسير فيها ان مثلي وانا بمعنى ذلك - 00:13:34

عليه رحمة الله. ليس كزاته شيء كما تقول مثلي لا يفعل كذا. يعني نفسه لا تفعل كذا او انا لا افعل كذا. فليس مثلي شيئاً ليس كذا. وليس نفسه شيء. قال نفسه سبحانه اذا ذكر صفة النفس وجعلها غير صفة الذات وقدمن لكم ان شيخ الاسلام - 00:13:51 فرقوا بينهم. قال الله تعالى نفس تليق بك مالي وجلالي. لا تشبه نفوس المخلوقات. وقد اخبرنا الله بذلك في محكم كتابه. قال تعالى واذا جاءك كالذين يؤمنون باياتنا فقل سلام عليكم كتب ربكم على نفسه هذا هو الشاهد من ايه؟ على نفسه الرحمة انه من عمل منكم سوءاً بجهالة ثم تاب منه - 00:14:11

من بعده واصلح فانه غفور رحيم. فقد اخبر سبحانه ان له نفسها وانه كتب على نفسه الرحمة. ونص الله على ذلك في آية اخرى. قال تعالى قل من ما في السماوات والارض قل لله كتب على نفسه الرحمة. ليجمعنكم الى يوم القيمة لا رب فيه - 00:14:31

وقد فسر الرسول صلى الله عليه وسلم شيئاً من هذه الكتابة. و قوله تعالى كتب على نفسه الرحمة وفي الحديث الذي يرويه ابو هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق كتب كتاباً فهو عنده فوق العرش ان رحمتي تسبق غضبي. اذا - 00:14:49

معنى كتب على نفسه الرحمة اوجب على نفسه ان رحمتي تسبق غضبي. وفي رواية تغلب غضبي متفق عليه واثبات النفس للمنهج الرسلي من قبل. اثبات النفس منهج الرسلي من قبل. فهذا عيسى يقول تعلم ما في نفسي ولا اعلم - 00:15:07

اعلم ما في نفسك انت علام الغيوب. وقال الله لرسوله موسى ثم جئت على قدرني يا موسى واصطعنك لنفسي. حذرني الحق نفسه فقال يحذركم الله نفسه هو الله رؤوف لعباده. والله والله يذكر عباده في عباده الذين يذكرون في انفسهم. فقد روى البخاري ومسلم - 00:15:29

في صحيحهما عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يقول تعالى انا عند ظن عبدي بي وانا معه اذا ذكرني فان ذكرني في نفسي ذكرته في نفسي وان ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم. يعني اذا ذكر العبد ربه سراً. الله يذكره يثنى عليه - 00:15:49 واذا ذكرت الله في ملأ اي في جماعة من الناس الله يذكرك في ملأ خير منهم وهو ماذا؟ هم الملائكة. نعم؟ مفهوم الحديث؟ نعم في النفس يقصد عن البلاد سراً. نعم. في قلبه. لا لا ليس في نفسي بدون اجراء للسر. قال هذا الحافظ في الفتح. ليس معنا في نفسه

بدون تحرير لسان. فان - 00:16:09

الذكري بدون حركة اللسان لا يؤجر عليها العبد. لابد ان يحرك اللسان. والمقصود في نفسي اي بدون جهر. يحرك لسانه اسمه نفسه.
يسمع نفسه ولا يسمع من بجواره وسر كما في الصلاة السرية تصلح نفسك ولابد ان تحرك لسانك - 00:16:29

مفهوم الحديث؟ نعم. هو ذكر الله يرضي نفس ربنا تبارك وتعالى. وفي حديث مسلم عن ابن عباس عن جويرية ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وعندبها بكرة في الصباح يعني. حين صلى الصبح وهي في مسجدها في المكان الذي صلت فيه. ثم رجع بعد ان اضحي. رجع اليها في وقت الضحى وهي جالسة - 00:16:46

فقال ما زلت على الحال الذي فارقتك عليها؟ قالت نعم. وكان رضي الله عنها مجتهدة في الذكر والعبادة. حين جلس تحتها وقت الضحى تذكر الله. فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت بعدك كلمات. اربع كلمات. ثلاث مرات لو وزنت بما قلت منذ اليوم لوزنتهن 00:17:06 -

يعني انا قلت كلمات قليلات ثلاث مرات. لو وزنت بما قلت لوزنتهن. يعني لا زالت على ذكر الطويل هذا. قال سبحان الله وبحمده على خلقي ورضا نفسي وزنة عرضي ومداد كلماته. يعني ذكر الله الشيء من الحديث ورضا نفسه. ذكر الله يرضي نفسه سبحانه وتعالى. نعم - 00:17:26

في اثناء ذكر هل نعتبر بمعنى نفكر بمعنى فقط؟ طبعا لا شك انه لو لو يعني الاجل يتثبت حتى لو لم يتدارر المعنى اتكلم على هذه المسألة ايضا. ولكن لا شك ان من تدارر المعنى لا شك انه يؤجر الرجل ما عظم. يؤجر اجر معظم - 00:17:46
قال وجه ربنا سبحانه ووجه لا يشبه وجوه المخلوقين. يصدق بذلك ونؤمن به لأن الله أخبرنا بذلك في كتابه. ونص عليه الرسول صلى الله عليه وسلم في حديثه - 00:18:06

قال تعالى ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. يقول ابن حirir عند تفسير هذه الآية ذو الجلال والاكرام من نعت الوجه فلذلك رفع ذو. يعني كيف تعلن ذو ذو صفر صفر. ذو هذه صفة لوجه - 00:18:19

طيب ما فائدة العراب يعني ما الذي يفيدنا يعني؟ هذا العرق مهم جدا يرد على الاشعار الذين ينفون صفة الوجه كيف نرد عليهم بعد الاعراب؟ يصف الوجه. ماذا يقول الاشاعرة في الوجه؟ يقول الوجه هو الذات. الوجه هو؟ الذات. لو كان الوجه - 00:18:47
والزيت لقال ويبقى وجه ربها ذي الجلال. ستكون صفة لمن في تكون صفة بين الرب للرب. الم تقولوا ان الوجه والرب؟ انتم قلتم الوجه والرب اذا نسيتكم صفة للرب. ايوا. ولكن لما وصف الوجه علم ان له وجه - 00:19:07

هو صفة اللون. ايوة. غير ذاته. هو صفة الله غير ذاته. ففهمت هذا؟ نعم. قال وقد نفى بعض السابقين اثبات الوجه. لله يقصد الاشاعرة وغيرهم زعموا ان الوصف بقوله ذو الجلال والاكرام انما هو للرب - 00:19:28

المنعوت به ذو الجلال والاكرام عندهم الرب الى الوجه. ففهمت؟ وقدرات ابن خزيمة هذا فقال هذه دعوة يدعيها جاهل بلغة العرب لأن الله تعالى قال ويبقى وجه رب ذو الجلال والاكرام. فذكر الوجه - 00:19:45

مضمومة في هذا الموضع مرفوعا لانه فعل يبقى وجهه وذكر الرب بخض الباء مضاف اليه باضافة الوجه. ولو كان قوله ذو الجلال والاكرام مردودا الى ذكر الرب يعني صفة للرب في هذا الموضع لكان - 00:19:59

ذى الجلال والاكرام محفوظا مجرورة. مفهوم هذا؟ نعم. طيب. ومن النصوص التي جاء فيها اثبات لوجه الله تعالى كل شيء هالك الا وجهه طيب اثر اليمان بوجه الله تعالى. يا شيخ هذا حديث في الدجال باعور هل يكون وجه ايضا؟ لأن العين تكون في الوجه - 00:20:13

فيجوز فيه يجوز لا القاعدة في العراق ان ما لا يحتاج الى تقدير او ما يحتاج الى تقدير لا يجوز ان تقدر ابدا الا اذا لم يمكن الاعراب بدون تقدير. لأن الاصل في كلام الذكر لا الحذر - 00:20:34

خلاص في الكلام مدي. لانك لو قمت بالحلف ما استقام كلامك كل الكلام تقدم فيه المحذوف. فالاصل الذكر لا نحذف الا اذا اضطررنا للتقدير المحذوف. نعم كده كلام لا يصح الا بتقدير محدود - 00:21:03

كما مضى مثلا في قوله تعالى وصية من الله. لابد ان تقدم مذوف او صي وصية المثل. نعم؟ طيب ما لم يتكلم عن اثر الامام بصفة الوجه؟ من امن بصفة الوجه - [00:21:18](#)

للله. اولا يقصد وجه الله بصالح الاعمال. قال اذا علمنا ما قرره الله عز وجل. فعليينا ان نقصد وجه ربنا باعمالنا كما ارشد الله الى ذلك في محكم كتابه. فالعمل الذي لا يقصد به وجهه باطل - [00:21:28](#)

كل عمل ليبصر به وجه الله انما يبسط به وجه الله ان يكونوا لله. يكون الانسان مخلصا في هذا العمل كل شيء هالك الا وجهه. هذه الآية من اعظم الآيات التي لو تدبرها الانسان تحمله على الاخلاص - [00:21:48](#)

ما وجه الاخلاص في هذه الآية؟ ما وجه الاخلاص من هذه الآية ان الانسان عندما يعمل عمل للمخلوقين لماذا يراي المخلوقين؟ لانه يريد منهم ماذا؟ يراعي المدح يمدحونه ويثنون عليه؟ نعم. فالله يقول - [00:22:05](#)

المخلوق الذي تعمل له سيموت ويضيع مدحه لك. وانت ايضا ستموت وسينساك الناس الذين مدحوك ان علمت هذا فاعمل للذي لا يموت. فان ثناءه هو الذي يبقى لأن مدحه هو الذي يبقى. نعم كل شيء هالك الا وجهه. كما قال تعالى في هذه الآية قال ولا تدعوا من دون الله ما - [00:22:23](#)

الا ينفعك ولا يضرك اول الآية كل شيء هالك الا وجهه له الحكم واليه ترجعون في اول ايام ادم تنتهي عن صرف العبادة لغير الله. تنتهي عن الشرك عن الرياء - [00:22:47](#)

لماذا لا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك؟ لأن كل شيء ترجوه سيكون هالكا سيفنى فالعقل لا يعمل للفعل انما يعمل للباقي. نعم كل شيء هالك الا وجهه. كنا قلنا الوجه اي - [00:23:01](#)

صح؟ ثم يقول هنا وجه الله يقصد على الوجه صحيحة بأنه بيقي وجهه اما باقي زي هذا. هذا خطأ هذا يدل على عدم لغة العرب لأن التعبير ولا يصح قول لا يصح هذا التعبير عن الله. نعم. لكن في غير الله عز وجل نقول ارى وجهك على خير. هل معنى ذلك ارى وجهك فقط ام - [00:23:17](#)

كان التعبير بالجزء عن الكل الان دخلت في جوع من المجاز هذا ليس مجاز. هذا ليس مجاز. وحتى لو قلنا بانه مجاز فالصحيح ان القرآن فيه مجاز. هذه مسألة اخرى. هل القرآن فيه مجاز - [00:23:42](#)

صحفى انا ما دام جمهور اهل العلم خلافا لشيخ الاسلام. شيخ الاسلام هو الذي ينفي المجاز مطلقا في القرآن. لكن هذا معروف في لغة العرب. حتى عند الذين ينفون المجاز لابد ان تعلم - [00:23:55](#)

سريعوا ان الفرق او ان الخلافة بين الذين يقولون باثبات المجاز ونفي المجاز من اهل السنة نقول من اهل البدع من اهل السنة هو خلاف ماذا خلاف حقيقي او معنوي. اه معنوي. خلاف حقيقي. خلاف حقيقي عفوا او لفظي. يعني خلاف حقيقي حقيقي والمعنوي. خلاف حقيقي او لفظي - [00:24:05](#)

الحقيقة والمعنوي. يقول يعني هذا خلاف حقيقي ومعنوي او خلاف لضوبي. وخلاف لفظي. كما قال ابن رجب في ذيل طبقات الحجر. لأن رجب قال هذا في ذيل طبقات الحجر قال والذين يكفون المجاز - [00:24:27](#)

يقولون ان اللفظ لو حقيقة بمعنىين له حقيقة في سياق ولو حقيقة اخر في سياق اخر. كان شيخ الاسلام ينفي المجازي. فاذا قلت له ما معنى على قوله تعالى فمن كان في هذه اعمى في الدنيا اعمى فهو في الآخرة اعمى. ما معنى قوله تعالى فهو في الآخرة اعمى؟ الحقيقة. الاعمى هنا - [00:24:39](#)

في الآخرة يعمى. لا يرى يعني. لا يرى حقيقة؟ لا. طب ما معنى من كان في يدي اعمى؟ صحيح. من كان في هذه اعمى؟ ما معنى من كان في هذه اعمى؟ كان في الدنيا اعمى. ما معنى - [00:25:00](#)

لا يتعقل القلب. ايوه. هذا مجال ام ليس مجاز؟ مجاز عند الجمهور. شيخ الاسلام ماذا يقول في هذه؟ يقول ايه حقيقة؟ يقول كلمة اعمى لها حقيقتان. حقيقة بمعنى اعمى البصر نعرفها من الجملة. نقول هذا الرجل اعمى لا يستطيع ان يرى. من الجملة عرفنا انها اعمى العين. وهذا الكافر اعمى. اعمى القلب. يقول كلمة اعمى عند العبد لها ماذا - [00:25:10](#)

لا حقيقةنان. فهمت؟ اذا الخلاف بيننا وبين شيخ الاسلام خلاف حقيقي ام اه ام خلاف لفظي؟ خلاف لفظي. نحن نسمى مجاز ونسميه حقيقة لا بأس خلاص المهم اننا نتفق ان اعمى من كان في يدي اعمى ان يعمى القلب. فهمت؟ فهمت هذا الخلاف؟ فنفس الشيء هنا. نقول سميء ما جهاز سميء ليس مجال. المهم انه مازا - 00:25:30

يبقى وجه ربك ان يلقى ربك العربية تعدل بالبعض عن الكل. نعم. ولا يجوز في حق الله ان يقال هذا بعضه وهذا كلها لا يجوز في حق الله ان نقول عن صفاتة انها اضعاف. اما هو هذه مسألة اخرى - 00:25:50

جزء من او ديت عضو لا يجوز لأن الله ليس ابعد هذا فيه تشبيه للخالق بالمخلوق. نقول يد من صفات الله. لأن كلمة البعض او العضو او الجزء لم تثبت. ايوا. عن السلف. نعم - 00:26:03

نعم قال اين نحن؟ ومن ومن ذلك؟ وبذلك انفاق المال ابتناء وجهه وما اتيتم من زكاته تريدون وجه طاف اليكم المضعفون يريدون وجه الله؟ يعني تريدون ذات الله؟ تريدون بهذا العمل ان ان تروا الله. الآية على ظاهره ايضا. لأنك عندما تفعل العمل الصالح ستري وجه الله - 00:26:17

يبتغى وجه الله. من قال لا الله الا الله كفرا بمعبد من دون الله. من قال لا الله الا الله يبتغي بذلك وجه الله. معنى يبتغي وجه الله. لأنه بهذا العامل يسعى الى دخول الجنة. واذا دخل الجنة سيري الله - 00:26:39

خير وجه الله اولئك هم مضعفون يعني مازا؟ الذين تضاعف حسناتهم وقد وصف عباده الصالحين بأنهم يريدون بعملهم وجها ولا شيء غير وجهه. قال تعالى انما نطعمكم لوجه الله لا نزيد منكم جزاء ولا - 00:26:50

وما لاحظ عنده من نعمة تجزى الا ابتناء وجه ربه الاعلى. واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. تفهمون الآيات الاولى ليس معناها انك عندما تطعم الفقير تقول له هذا ليس هذا المعنى. بل هذا يكون من المن؟ يعني ممكن شخص يعطي الفقير صدقة - 00:27:06

ويقول انا اكلمك لوجه الله لا اريد منك جزاء ولا شكورا. يكون هذا جمعا بين امررين جمعا بين تزكية النفس انك زكيت نفسك وقلت انك مخلص؟ اه لوجه الله والجيش الثاني انك مندت عليه لا اريد منك جزاء ولا شكر وانا من المن يعني. كانك تمن علي انك اعطيته يعني ها - 00:27:27

منتشر جدا يا شيخ. هذا ما يقال في نفسك في نفسك ان تقولها سرا في نفسك او تقولها بقلبك وليس بلسانك. المهم انك لا تسمع فقير هذا. وفي الصحيحين من حديث عتبان بن ما لك ان النبي عليه الصلاة والسلام قال فان الله حرم على النار من قال لا الله الا الله يبتغي وجه الله. يبتغي بذلك وجه الله - 00:27:47

اذا الاول من ثمرات الایمان بالوجه قصد وجه الله بالعمل الصالح. انه يفعل الاعمال كلها خالصة لله الثمرة الثانية. قال الاستعاذه بوجهه سبحانه. قلنا الاستعاذه بالصفة تدخل في دعاء الصفة ام في التوسل بالصفة؟ التوسل - 00:28:07

فعل ذلك الرسول صلى الله عليه وسلم فقد روى جابر عن عبدالله انه لما نزلت هذه الآية قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم. قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك - 00:28:26

وقال ومن تحت ارجلكم قال النبي صلى الله عليه وسلم اعوذ بوجهك. قال او يلبسكم شيئا ويؤذيك ويذيق بعضكم بأس بعض. قال النبي عليه الصلاة والسلام هذا ايسر من السابق. السابق العذاب من فوقكم او من تحت ارجلكم. اما يذيق بعضكم بأس بعض هذا مصيبة ولكنها اقل من السابق - 00:28:41

الشاهد في الحديث اعوذ بوجهك هذا استعاذه بالصفة توسل بصفة من صفات الله. وعن علي ابن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول عند مضجعه. اللهم اني - 00:29:03

بوجهك الكريم و بكلماتك التامة من شر كل دابة انت اخذ بناصيتها نعم قال التامر الطمع في رؤية وجه الله. عن عمر ابن ياسر ان النبي صلى الله عليه كان يدعو فيقول اللهم بعلمك الغيب. هذا دعاء جميل وحديث صحيح. اللهم بعلمك الغيب. هذا توسل بماذا؟ بالعلم. التوسل بصفة - 00:29:13

والتوصل بالقدرة وقدراتك على الخلق ما هو الدعاء بعد التوسل؟ أحييني ما علمت الحياة خيراً لي. وتوفاني إذا علمت الوفاة خيراً لي. اللهم أسألك خشيتك في الغيب والشهادة. وأسألك كلمة الحق والعدل في الغضب والرضا. وأسألك القصد في الفقر والغنى -

00:29:47

أسألك نعيمًا لا يبيد أسألك قرة عين لا تقطع أسألك الرضا بعد القضاء أسألك برد العيش بعد الموت أسألك لذة النظر إلى وجهك. أسألك الشوق إلى لقائك في غير ضراء مضره -

00:30:11

ولا فتنة مضلة يعني أسألك هل ترزقني الشوق إلى لقاءك بدون ضرر في الدنيا ولا فتنة في الدنيا. اللهم زينا بزينة اليمان واجعلنا هداة المهتدين الشاهد في الحديث وأسألك لذة النظر إلى وجهك -

00:30:32

فسر النبي صلى الله عليه وسلم الزيادة المذكورة في قوله تعالى للذين احسنوا الحسن وزيادة. كيف فسرها النبيون صلى الله عليه وسلم. قال بانها النظر إلى وجه ربنا عز وجل. ودخل القول بذلك او نقل القول -

00:30:52

لذلك عن أبي بكر وحذيفة ثم قال الآثار في معنى هذا عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم كثيراً. في ان الزيادة هي ماذا؟ النظر إلى وجه الله وروى مسلم في صحيحه عن صحيب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل أهل الجنة الجنة قال يقول الله تبارك وتعالى تريدون شيئاً -

00:31:10

دينكم فيقولون الله تبيض وجوهنا؟ الله تدخلنا الجنة وتنجنا من النار؟ قال في كشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل. ثم تلا هذه الآية للذين احسنوا الحسن وزيادة. فالحسن هي الجنة والزيادة -

00:31:35

وقد جاء في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال جنتان من فضة انيتها وما فيهما وما جلتان من ذهب انيتها وما فيهما وما بين القوم من يليق بين ان ينظروا إلى ربهم الا رداء الكبراء على وجهه في جنة عدن -

00:31:55

قال عن أبي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل لا ينام ولا ينبغي ان ينام يخوض القسط ويرفعه عليه عمل الليل قبل عمل النهار -

00:32:13

يرفع اليه عمل الليل قبل عمل النهار. وعمل النهار قبل عمل الليل حجابه النور. وفي رواية أبي بكر النار لو كشفه لاحرق سبات وجهه ما انتهى إليه بصره من خلقه -

00:32:35

الحديث هذا حديث يدل أن الله عز وجل ماذا؟ حجابه النور. هذا حديث يفسر حديث أبي ذر عند مسلم. ان النبي عليه الصلة والسلام سئل هل فقال نور انا ارى. معنى نور ان لا اراه. يعني نور حجابه النور. كيف اراه؟ هنا في حديث أبي موسى هذا. قال حجابه النور -

00:32:55

لو كشف حجابه لاحرق سبات وجهه. معنى سبات وجهي اي نور وجهي ما انتهى إليه بصره من خلقه. نعم. فالله هذا الحجاب هو النور. قال وهذا التردد من الراوي في لفظ النور والنار لا يضر. حجابه النور او النار هذا تردد لا يضر. فان -

00:33:18

مثل هذه النار الصافية التي كلم الله بها موسى يقال لها نور ونار كما سمي الله نار المصباح نوراً. بخلاف النار المظلمة كنار جهنم فتلك لا تسمى نوراً واصب النار هنا لو كان لفظ النار سابتاً. المقصود به بالنار النار ما دا النار المضيئة -

00:33:39

قال وهذه الحجب تحجب العباد عن الادراك. كما قد يحجب الغمام والسقوف كما قد يحجب الغمام والسقوف عنهم الشمس والقمر. الاغمام السحاب يحجب ماذا؟ يحجب الشمس. هل معنى هذا ان الشمس لا ترى؟ الشمس ترى. ولكن بقى دون الحجاب والغمام. احياناً تراه -

00:33:54

السقف يعد السماء. نعم فإذا زالت السحب والقمر اذا زالت السحب ها تجلت الشمس والقمر. يعني ظهر الشمس والقمر. وليس المراد أنها تحجب الله هل الرؤية فهذا لا ي قوله مسلم. فان الله لا يخفى عليه شيء في السماء ولا في الأرض. ولكن يحجب انواره الى مخلوقاته -

00:34:15

كما قال لو كشفوا لا حرق سبات وجهي ما انتهى إليه بصره من خلقه. فالبصر يدرك الخلق كلهم. واما السبات في محظوظة بحجابه النور او النار لو كشف الله هذا الحجاب لاحرق نور وجهه الخلق كلهم. نعم اذا يريد ان يقول هنا ماذا؟ يريد ان يقول في هذا

ان الله عز وجل - 00:34:40

يرى في الآخرة. واحاديث الرؤيا متواترة انكر رؤية المعتزلة الاشعيرة ابتوها الى غير جهة. قالوا يرى ولكن ليس في جهة تقول جهة العلوم. فهذا مخالف للمعقول لانك لا تستطيع ان ترى شيئا لا في جهة. لابد ان تراه امامك - 00:35:04

تري بيمنيك ترى فوقك. فالله عز وجل يرى في جهة العلو ويidel على هذا احاديث الرؤيا المتواترة. رواه اكثر من ثلاثة وعشرين صحابيا كما قال اهل العلم. في احاديث متواترة - 00:35:20

في اثبات الرؤية ولكن الله عز وجل حجب نفسه العباد في الدنيا لان عباده في الدنيا لا يمكنهم ريتهم لأنهم لو وما يفني لا يرى ما يبقى. فاذا كنت في الجنة بقيت فاصبح ما يبقى يرى ما يبقى. تبقى بابقاء الله لك. تكون خالدا - 00:35:30

الله لك. فترى الله عز وجل في في الآخرة. نعم. قال حجاب وجهه تبارك وتعالى قرأنا هذا. اه قال لله سبحانه نتكلم عن صفة اليد لله. لله سبحانه وتعالى يدانى تليقان بجلاله وكماله لا تشبهان شيئا من ايدي المخلوقين. قال تعالى - 00:35:50

بل يداه مبسوطتان. معنى ما يديه مبسوطتان؟ يعطيان. يعطي. نقول فلان مبسوط اليدي؟ اي كريم. قال ابليس حين رفض السجود. معنى قرع او قرع ايلامه لوما شديدا. قال يا ابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي. وهذه الاية من اقوى ايات الصفات - 00:36:10

لماذا الصفات التي تثبت صفة اليدي؟ لماذا؟ من اوضح الایات التي تثبت صفة اليدي لله. لماذا بيدي يعني. مم شرف يا ادم. وماذا ايضا؟ لا يصلح فيه تأويله. انه خلق بين يديه. جيد وماذا ايضا - 00:36:30

انها جاءت بلفظ الثنائية. وهم يقولون اليدي هي القدرة. اه. اليدي هي القدرة والله ليس لها قدرتان. فده اللي قال ان اليدي هي اليدي حقيقتان. ايضا الخلق تعدى بالباء. خلقت بيدي. فرق بين قوله - 00:36:51

عملت بيدي هذا البيت. ممكن القاضي يقول او الملك يقول عملت بيدي البيت. هو لم يعمل بنفسه انما هو امر العمال ان يعملوا. اما اذا قال ها عملت البيت بيدي - 00:37:10

فلابد ها خلقت بيدي بنيت كما تقول زوجتك طبخت الطعام بيدي. لا يمكن ان تكون الطباخة هي التي طبخت لابد ان هي طبخت بيدي. هذا يتحمل المجال المجاز لان الفعل نعم اه نسب الى الفاعل خلقت ثم تعدى بالماء. ثم تعدى بالباء وهذا لا شك فيه هذا ليس - 00:37:24

قوله تعالى في سورة ياسين اولم يروا انا خلقنا لهم مما عملت ايدينا انعاما. هنا الفعل لم يتعدى بالباب. ولم يناسب الى الى ذات الله يعني ما نسب الى اليدي. فهو ده المقصود - 00:37:47

حملت ايدينا اي قدرتنا. نعم. بالسياق هذا من دلالة السياق طيب. لو قيل نسبة لله اه رحمة اكتر من واحد سحب له اغنية الرحمة. فما معنى ان نقول هنا له اكسر بناء؟ قوة. قدرة. قدرة. هذا لا يمكن لان القدرة لا تثنى - 00:37:57

للله اكتر من رحمة هذا في الرحمة المخلوقة الرحمة نوعان. رحمة هي صفة لله. ايوة. ورحمة يتراحم بها الناس فيما بينهم. الرحمة التي يتراحم فيها الناس دي رحمة مخلوقة. خلق الله - 00:38:17

فهمت؟ نعم. فهذه الرحمة المخلوقة ليست الرحمة التي هي الصفة لله طيب قال تمجيد الله بذكر يديه. وردت احاديث عديدة فيها تمجيد الرب. معنى التمجيد. التمجيد هو الثناء بالكمال صفة الكمال. بذكر يديه - 00:38:31

ان الخير فيهما. فاهل الجنة يناديهم ربهم فيقول لهم يا اهل الجنة فيقولون لبيك ربنا وسعديك والخير في يديك. اين الشاهد في الحديث؟ والخير في يدك اخلو على الله ان الخير كله ها بيده. ينادي ربنا ادم عليه السلام يوم القيمة عليه السلام يوم القيمة فيقول ادم - 00:38:47

اجببت لبيك وسعديك والخير كله في يديك. كان من دعاء النبي عليه الصلاة والسلام اذا قام الى الصلاة لبيك وسعديك الخير في يديك. كان من تلبية ابن عمر لبيك وسعديك والخير في يديك - 00:39:07

بسط الرب يديه. البسط عكس عكس ماذا؟ القبض. وسبحانه كريم يبسط يديه بالعطاء والانفاق. بل يداهما بسوطتان ينفق كيف يشاء

كما انه يبسط يديه بالليل والنهر ليتوب العباد ففي صحيح مسلم عن ابي موسى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله يبسط يده بالليل ليتوب مسيء النهار. معنى يبسط يده؟ يعني يبسط يده بالرحمة. حتى - 00:39:17

الموسيقى. يبسط يده بالنهر بالرحمة ليتوب مسيء الليل. حتى تطلع الشمس من مغربها قال الاشياء التي خلقها الرحمن بيده. لا يعجز لا يعجز الله شيء. فإذا أراد شيئاً خلقه بكلمة كن فيكون كما أراده - 00:39:47

الا انه خلق بيده اشياء. مما يدل على تكريمهها. يعني انه كان قادراً ان يخلق هذه الاشياء. بدون يد. ولكن طبعاً هذا تكريماً لهذه الاشياء. ورفع منزلتها وعناء الله بها. والمخلوقات التي خلقها الله بيده وذكرها لنا في كتابه او وردت في - 00:40:04 رسول ادم. وفي ذلك يقول تعالى لابليس ما منعك ان تسجد لما خلقت بيديك لو كانت اليد هي القدرة ماذا كان سيقول ابليس لله؟ لولا بقدرة كيف استجيب ابليس؟ وانت قررت بقدرتك؟ لا وانت وانا ايضاً خلصني بقدرتك. لكن لما علم ابليس ان صفة اليد ثابتة لله لم يرد هذا الرد. اذا ابليس كان عالماً - 00:40:24

صفة اليد افضل من المشاعر. الذين ينفون صفة اليد. اثبتها يعني. لانه اثبتها وهم نخوها يعني. هو اثبتها لم يقل لله. انت لم تخلقني بيديك. انت خلقتني اولاً انا انا مثله. ولذلك في حديث الشفاعة الناس عندما يأتون ادم عليه السلام ماذا سيقولون له؟ يقولون انت اب انت اب البشر - 00:40:48

خلق الله بيده. لم يقولوا هذا لباقي الانبياء. اختصوا ادم بهذا. فدل هذا ان هذه صفة اختص الله بها ادم حتى قال في حديث الشفاعة الطويل فیأتون ادم فيقولون انت ادم ابو الناس خلقك الله بيده واسكتك جنته متفق عليه. وفي حديث احتجاج ادم وموسى قال موسى - 00:41:08

ادم انت الذي خلقت الله بيده ونفح فيك من روحه. فاخبر الحق تبارك وتعالى انه خلق ادم بيده. واخبر الرسول صلى الله عليه وسلم ان الناس يستشفعون الى ادم يطلبون شفاعة منه يعني ويذكرون اعظم ما فضل الله به وهو خلق الله له بيده. وكذلك موسى عليه السلام - 00:41:28

ذكر ما فضل الله به ادم وهو خلقه بيده. وذكر هذه الخصوصية تدل على ما امتاز به ادم من غيره. تدل على ما امتاز بادم من غيره. والا لو كانت اليد هؤلاء القدرة فاي فضل لادم على غيره حتى يمتحن بذلك. واضح؟ هذه يتقي الله - 00:41:48

وفقني ادم. لادم فقط. متى كيف يرتفع؟ ادم غير ادم خلق من من مي. نعم؟ هو الذي خلقكم من تراب ثم بالنطق في هذا خلق من تراب وانت خلقت من نطفة - 00:42:18

كتب التوراة بيده وفي روايات حديث المحاج بين ادم وموسى ان ادم قال لموسى انت موسى اصطفاك الله بكلامه وخط تلك التوراة بيده وفي رواية الصحيحين اصطفاك الله بكلامه وخط لك بيده. نعم - 00:42:32

واضح هنا الشيء الثاني الذي كتبه الله بيده والتوراة كتب بيدي كتاباً موضوعاً عنده عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما قضى الله الخلق وكتب كتاباً عنده غلبة او قال سبقت رحمتي غضبي فهو عنده فوق العرش - 00:42:54

وفي رواية ان الله كتب كتاباً قبل ان يخلق الخلق ان رحمتي سبقت غضبي فهو مكتوب عنده فوق العرش ولذلك صفة الخط ثابتة لله. صفة ماذا؟ على خط الكتابة ثابتة لله عز وجل. ورأى ابن ماجة عن ابي هريرة بلفظ كتب ربكم على نفسه - 00:43:10

بيده قبل ان يخلق الخلق رحمتي سبقت غضبي ورد في كتابة ورد اثبات كتابة الرحمن الكتابة بيده في كتاب السنّة لابن ابي عاصم

ولفظه لما قال الله تعالى الخلق كتب بيده في كتاب عنده غلبة او قالت سبقت رحمتي غضبي - 00:43:27

فهو عنده فوق العرش او كما قال غرس جنة عدن بيده ثبت في مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال سأل موسى ما ادنى اهل الجنة منزلة؟ اقلهم منزلة. قال هو رجل - 00:43:49

يجئ بعدما ادخل ادخل اهل الجنة الجنة. فيقال له ادخل الجنة. فيقول يا رب اي رب وقد نزل الناس منازلهم وأخذوا اخذاتهم كيف يدخل الجنة؟ والناس كلهم اخذوا ماذا؟ منازلهم. كل واحد اخذ مكانه. وأخذوا اخذات - 00:44:05

يعني كل واحد اخذ نصيبه. فيقال له اترضى ان يكون لك مثل ملك من ملوك الدنيا؟ فيقول رضيت يا رب ويقول لك ذلك ومثله

ومثله ومثله. فقال في الخامسة رضيت يا رب. فيقول هذا لك وعشرة امثاله - 00:44:22

ولك ما اشتهرت نفسك ولذت عينك فيقول رضيت رب. هذا اقل اهل الجنة منزلًا قال موسى ربى فاعلامهم منزلة. من اعلامهم منزلة؟ قال الله عز وجل اولئك الذين اردت. يعني اردت لقربى اردت - 00:44:42

سيكونوا قريبين مني. غرس كرامتهم بيدي. هذا هو الشاهد من الحديث. ان الله هو الذي غرس الجنة بيده لهؤلاء الصالحين هؤلاء المقربين وختمت عليها ما معنى الختم؟ الختم هو الطبع والغلط لا يراها احد - 00:44:59

فلم ترى عين ولم تسمع اذن. ده احد حتى الملائكة المقربون لا يعلم ما اعد الله لهم من نعيم. ولم يخطر على قلب بشر مهما فكرت في قدر النعيم الذي اعده الله في الجنة لهؤلاء لا يخطر على قلب بشر - 00:45:16

قال ومصداقه كتاب الله تعالى فلا تعلم نفس ما اخفي له من قرة اعين جزاء بما كانوا يعملون. فقد اخبر هنا في الحديث انه جلتهم بيده سبحانه وتعالى. نعم. اما يا شيخ قد نعرف بعض اشياء - 00:45:33

يكون في جنة لا باس قال ليس في الجنة مما في الدنيا الا الاسماء. اسماء هذا الاثر رواه الطبرى بسند صحيح ليس في الدنيا مما في الجنة الا الاسماء. يعني الجنة فيها تفاح لكن فقط كاسم تفاح الدنيا. لكن اسم عنب الدنيا لكن الطعام - 00:45:53

لا تخيلوا واحد حتى الشك لا يتخيله واحد من هذا معنى قوله تعالى واتوا به متشابها. كما مضى معنا في التفسير. نعم عظم يدي رب سبحانه وتعالى. وجاء في كتاب الله - 00:46:13

الله تعالى بداية كتاب الله قوله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعاً قبضته يوم القيمة والسموات مطوية بيمينه. فإذا كانت الارض جميعاً قبضته والقبضة للانسان اليد الى ضمها هذه قبضة. طبعاً قبضة ليست كقبضتنا لا نشبه. ثبت لله يداً وله قبضة. ولكن اذا كانت الارض جميعاً في قبضته فكيف يدعو سبحانه وتعالى؟ كيف - 00:46:29

سبحانه وتعالى. وفي الصحيحين من حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله تبارك وتعالى الارض يوم القيمة لسه بقى بيمينه ثم يقول ان الملك اين ملوك الارض؟ وفي مسلم عن عبدالله بن عمر رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوي الله عز - 00:46:53

مل السموات يوم القيمة ثم يأخذهن بيده اليمنى. ثم يقول انا الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ ثم والاراضين بشماله. ثم يقول ان الملك اين الجبارون؟ اين المتكبرون؟ وفي لفظ قال رأيت رسول الله صلى - 00:47:13

الله عليه وسلم على المنبر وهو يقول يأخذ الجبار عز وجل سماواته وراضيه بيديه فيقول انا الله ويقبض اصابعه ويحيطها انا الملك. حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل منه. من اسفل شيء منه حتى اني لاقول اساقط هو - 00:47:33

للله. يعني النبي عليه الصلاة والسلام معنى هذا انه كان كان ماذا؟ يخطب في منبر. نعم. يقبض اصابعه معنى ذلك ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحرك يديه اثباتاً لصفة اليد لله. ليس هذا تشبيها - 00:47:53

كما في حديث اخر ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ان الله العلم يعظكم به ان الله كان سمعياً بصيراً. ووضع النبي عليه الصلاة والسلام اصبعه السبابية على عينه واسبوع الباب على الاردن فعلى هكذا - 00:48:13

سمعوا بسيطة. هل ما هذا التشبيه نقول سميع بصير يعني له عين واذن عان الله عن هذا. انما المعنى ان وزنه سمع وبصر حقيقيان ليس مجازيان. فهمتم معنى التشبيه فاذا يجوز الاشارة باليد عند الكلام على الاسماء والصفات تقول الله له يد ولا تقصر التشبيه تقصد ماذا؟ ان اليد يد حقيقة ليست مجازاً لكن لا - 00:48:26

التشبيه. لكن كما قال بعض اهل العلم قال هذا الشيخ ابن عثيمين لو خشي من العامة التشبيه لا يشار باليد ابن عمه هل يظن ماذا؟ التشبيه. نعم؟ طيب قال كلتا يديه سبحانه يبيه ورد في رواية في صحيح مسلم ثم يطوي الاراضين بشماله وقد ضعف هذه الرواية البيهقي من ناحية - 00:48:46

الاسناد فقال ذكر الشمال فيه تفرد به عمر ابن حمزة عن سالم وقد روى هذا الحديث نافع وعبد الله ابن ابي موسى عن ابن عمر ولم يذكر في الشمال وضعفاء من ناحية المتن فقال وكيف يصح ذلك وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه سمي كلتا يديه بيمينا.

يقول هناك خلاف بين اهل - 00:49:15

العلم في اثبات الشمال لله نعم على كل حال حتى لو قلنا ان الله له شمال فالمعنى ان في قول النبي عليه الصلاة والسلام كلتا يديه يمين لا يعارض اثبات الشمال لو صحيحة هذه اللفظ الشمالي يبقى ده - 00:49:35

الو كيف الاجماع؟ كيف نجمع بين اثبات الشمال وبين كلتا يديه يمين نقول كلتا يديه يمين اي في القوة. لأن الشمال قد يظن لها ماذا؟ ضعيفة. ضعيفة. فكلتا يديه يمين يعني مباركة قوية - 00:49:47

فهمت؟ بعض اهل العلم. قال النبي عليه الصلاة والسلام ان المقصطين اي العادلين عند الله على منابر من نوره على يمين الرحمن عز وجل وكلتا يديه يمين. نعم الذين من هم المقصطون؟ قال الذين يعدلون في حكمهم واهليهم وما ولدوا - 00:50:05

يعني اي شيء اي امر يتولاه يكون عاجلا. لو ولد على اثنين يكون عادلا بينهما قال اصابع الرحمن والله عز وجل اصابع لا تشبه شيئاً من اصابع المخلوقين. وهي تلبي بكماله وجلاله - 00:50:25

سبحانه وتعالى. وفي صحيح البخاري ومسلم من حديث ابن مسعود رضي الله عنه ان يهوديا جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد ان الله يمسك السماوات على اصبع. والاراضين على اصبع والجبال على اصبع. والشجرة على اصبع. والخلاق على - 00:50:45

اصبع ثم يقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بنت نواجزه ثم قرأ وما قدروا الله حق قدره وفي لفظ فضحك النبي صلى الله عليه وسلم تعجبا وتصديقا لقول الحبر يعني. نعم - 00:51:05

اذا هذا لاحاديث اقرار من النبي عليه الصلاة والسلام للحقل على صفة الاصابع لله. وفي مسلم عن عبدالله بن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يا بني ادم كلها بين اصبعين من اصابع الرحمن. كقلب واحد يصرفه كيف يشاء. ثم قال عليه الصلاة - 00:51:23

والسلام اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا الى طاعتك طبعا هذه الاحاديث يؤولها اهل البدع. ويقولون يلزم لو اثبتم القلوب ان ان تتبتوا ان الله عز وجل يمسها صح؟ كيف نجيب على هذا - 00:51:43

نعم يأتي البينية لا تقتضي المماسة. البينية لا تقتضي المماسة. تقول مثلا هذه المدينة بين هذه المدينة وهذه المدينة. تقول مثلا ها الاسكندرية مثلا بين بين القاهرة والبحيرة مثلا. نعم. هذه المدينة بين كذا وكذا. محمد بن ينزل بين علي وزيد - 00:52:03

ان يقتضي ممثل هل يقتضي ممثل في البينية لا تقتضي الممثل نعم؟ وفي ماذا؟ في اللغة ما ذكر في القدر. صفة القدم لله عز وجل. عنون البيهقي بالعنوان السابق في كتابه الاسماء والصفات. قال باب ما ذكر في القدم - 00:52:29

ذكر في عدة احاديث من الحديث الذي يرويه البخاري ومسلم عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تزال جهنم تقول هل من مزيد حتى يضع فيها رب العزة - 00:52:47

فتقول قط قط وعزتك. تحلف بعزة الله قط يعني ماذا؟ حول يكفي يكفي ويذوي بعضها الى بعض. يذوي يعني يجتمع ينضم. وفي بعض الروايات ولا يزال في الجنة فضل حتى ينشأ الله له خلقا. فيسكنه - 00:53:00

فضل الجنة الجنة يبقى فيها مكان كبير جدا. غير النار. النار ينزو ببعضها الى بعض وتكون على قدر من فيه عيادة بالله تعالى. اما الجنة يبقى فيها زيادة. هذه الزيادة - 00:53:18

الله سيخلق بشرا يسكنونها بدون عمل. الله سيخلق بشر في الآخرة من بني ادم يسكنون الجنة ويدخلون الجنة بدون عمل. هذا من رحمة الله نعم من رحمة الله عز وجل. يوجه لها بشر يسكنونها. اما هناك قول يا شيخ؟ لا. نعم. يؤتي البشر للدار؟ نعم. هذا لا يثبت - 00:53:30

ولهذا فيه ظلم والله مدانون عن الظلم سبحانه وتعالى. عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال تحاجت الجنة والنار فقالت النار اسرت بالمتكبرين والمتجررين - 00:53:50

فضلت يعني وسرت فضلت وقالت الجنة فما لي لا يدخلني الا ضعفاء الناس وسقطهم وغرهم. السقط والغر والضعف نفس المعنى. يعني نفس فقراء هم الذين يدخلونني. قال الله للجنة انت رحمتي ارحم بك من اشقاء من عبادي. وقال للنار انت عذاب يعذب بك

بلا شيء من عباده - 00:54:03

ولكل واحدة منكم ملؤها عليكم علي ان املأ ماذا؟ الجنة والنار كما قال تعالى ها حقت كلمة ربک لم لان جهنم من الجنة والناس اجمعين قال فاما النار فلا تمتلنا حتى يضع الله تبارك وتعالى رجله فنقول فقط قط فهناك تمتل ويزيو بعضها الى بعض -

00:54:23

ولا يظلم الله من خلقه احدا. ما معنى هذا؟ يعني لا يخلق خلقا ليعدبهم. صحيح. لا يظلم الخلق احد واما الجنة فان الله ينشأ لها خلقا. نعم بلفظ الصحيحين وابن عباس ان الله قال في الكرسي وسع كرسيه السماوات والارض قال موضع القدمين. صحابة موقوف على ابن عباس -

00:54:48

الكرسي وماذا؟ موضع القدمين. اذا كل هذا فيه صفة مازا صفة القدم. وما هو القدم في اللغة؟ القدم في اللغة هو اسفل الرجل. ها؟ القدم كف الرجل هذا قدم. اما الساق ما فوق الرجل -

00:55:10

وثبتت الصفة الصاق لله عز وجل؟ نعم صفة تليق به سبحانه وتعالى بدون تشبيه ولا تعطيل ولا تأويل؟ قال يجب علينا ان صدق بذلك سوف تتتساق ولا نكذبه لانه تعالى قد اخبرنا بذلك. قال تعالى ما يكشف عن ساق ويدعون الى السجود فلا يستطيعون -

00:55:24

هذه الاية اختلف الصحابة في تفسيرها. اكثر الصحابة يقولون هذه الاية دليل على صفة الساق. بعض الصحابة كابن عباس يرى انها ليست دليلا على صفة الساق وليس بعد هذا الا ابن عباس ليثبت صفة الساق. يثبتها بادلة اخرى بحديث الصحيحين. ان لم يقل هذه الاية ليست باية الصفات. لماذا؟ لأن السياق فيها لم -

00:55:44

تضاف الى الله. لم يقل يوم يكشف عن ساقه او عن ساق الله. بخلاف خلقت بيدي اضيفت الى الله. فهي ليست بنفس صفات على قول ابن عباس فقال ابن عباس ان السقوء بمعنى الشدة ليس تأويلا. لماذا ليس تأويلا -

00:56:04

في محتملة ولكن السنة بينت ان السقون كما سيذكر. قد ورد في الصحيحين ما يفسر وادي ويوضحها. فعن ابي سعيد حديث طويل في الصحيحين هذا الشاهد منه. قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه فيسجد له كل مؤمن ومؤمنة -

00:56:20

ويبقى من كان يسجد في الدنيا رباء وسمعة فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا. يعني المنافق الذي يريد ان يسجد وكان يسجد رباء في الدنيا. يعود ظهره طبقا واحدا يعني لا يستطيع ان يثنى ظهره ليسجد. لا يستطيع. نعم؟ فان -

00:56:40

من الاشياء في الحديث ماذا؟ يكشف ربنا عنه ساقه. اضيف الى الله فاستغفر ثابتنا في الصحيحين. قال وينبغي ان يتبه هنا الى ان اثبات الساق لله كاثبات اليد والسمع والبصر وغيرها من الصفات. وما ورد عن ابن عباس انه فسر كشف الساق بمعنى شدة الامر معارض بما ثبت -

00:57:00

بما ثبت عن ابن مسعود ان ربنا يكشف عن ساقه. ابن عباس ماذا؟ اه اخطأ في تأويل الاية وخالفه الصحابة. لكن ليس معنى ان ابن عباس رضي الله عنه اخطأ في تمويل الهيئة الدورى يثبت السهم هو يثبتها بحديث ابي سعيد الماضى. قال وما احسن ما قاله الشوكاني حيث قال قد اغنانا الله سبحانه في تفسير هذه الاية بما صح -

00:57:20

عن النبي صلى الله عليه وسلم وذلك لا يستلزم تجسيما ولا تشبيها فليس كمثله شيء. نعم مفهوم هذا؟ نعم. وقد اورد المجرير الطبرى وابن كثير تفسير ابن عباس كما اورد روايات حديث المفسر للنص القرآني -

00:57:40

ولم يؤولا الحديث بحمله على غير ظاهره. مما يدل على انه لا تعارض عنده ما بين الحديث وكلام ابن عباس. فان الامر شديد في يوم القيمة ولا ينافي هذا ان يكشف عن ساقه. ولكن تفسير ابن عباس هو يعني المصادر يريد ان يقول ماذا؟ ماذا يريد ان يقول؟ في تفسير ابن عباس. لما يؤول عن هذه -

00:57:57

يقول لا تعاود يعني يمكن ان يقول ايضا تفسير ابن عباس صحيح. نعم. لان الامر يوم القيمة ماذا؟ شديد. ولكن هذا الكلام ليس ب صحيح.شيخ الاسلام انكر هذا وكذلك -

00:58:17

انكر تفسير ابن عباس من وجوه ان كلمة كشف عن بمعنى ازاله يفسد ابن عباس الى كيف يفسر الاية؟ ما من لا يكشف عن ذرع.

يقولون كشفت الحرب ساقها. ما معنى كشفت الحرب ساقها؟ ده تعبير عند العرب. معنى كشفت ساقها - 00:58:27

اذا اشتدت الحرب لا يقولون كشفت عن ساقها. لو قلت كشف عن هذا المعنى ازاله. ما الدليل على هذا؟ فلما كشفنا عنه الضهر كشفنا عنه معنى كشفنا عنهم؟ ازلنا. ازلنا. فيكون المعنى عكس الذي اراد ابن عباس. فيكون يكشف عن سقي ان ترفع الشدة. فهمت؟ هذا

كلام شيخ - 00:58:44

القيم في الصواعق. فهمت؟ الان نفهم هنا ترفع الشدة فقط لما قال ابن عباس تقع الشدة هذا ليس معروف عند العرب. كشف عنه

كشف عنه غير كشف تقول كشفت الحرب ساقها. يعني اظهرت شدتها. اما نقول كشف عنه القرآن كثيرا ما يقول كشف عنه. كشفنا عنهم الضر. ربنا كشف عنا العذاب. انا مؤمن - 00:59:04

ربنا اكتشف عنا العذاب. كل كشف عنه في القرآن جايب بمعنى ماذ؟ الرفع. مدى الارتفاع. ليس ليس الاظهار. هذا قاله شيخ الاسلام. طيب فان لل صحيح انه ينافي. انت في سيدنا عباس ينافي. والمصلحي فيقول ماذ لا ينافي؟ لا هو ينافي. لأن كشف عنه بمعنى ماذ كما ذكرت ازان وليس بمعنى اظهراه. طيب - 00:59:26

ايضا قال شيخ الاسلام ما قال شيخ الاسلام آآ السجود السجود لا يكون بعد كشف الشدة. لو قلنا انكشف عن بمعنى ازالة الشدة. قال السجود يكون في ماذ؟ في وقت - 00:59:45

تقريبا الى الله حتى ينجيه. فهمت؟ فالشدة ما زالت موجودة. طب ممكن سنقول كشف عن هي موجب عن الساق؟ يعني ازيلت الشدة. نقول لا. حتى الشدة لم تزل. لانه سجن بسبب - 01:00:02

ماذ؟ بسبب ان الشدة ما زالت موجودة. نعم؟ مفهوم هذا؟ نعم طيب استواوه على العرش قال العرش اعظم المخلوقات كلها اعظمها حتما وقد نص الله في سبعة مواضع من كتابه على استواوه على العرش بقول الرحمن وعلى العرش استروا - 01:00:12 والدليل على ان العرش مخلوق من مخلوقات الله. قال تعالى ويحمل عرش ربك ربك فوقهم يومئذ ثمانيه. ويحمل عرش ربك ثمانيين اي في يوم القيمة ثماني ملائكة. قوله الذين يحملون العرش ومن حوله يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون به ويستغفرون - 01:00:46 للذين امنوا اخبر الله ان للعرش حملة. وانهم يستغفرون للمؤمنين. وهذا ينفي قول من يقول ان العرش هو الملك يقول معنى قوله تعالى يحمل عرش ربك يعني يحمل ملك ربك. ان شاء الله. هذا تأويل قبيح جدا. وفي الحديث الذي يرويه البخاري اذا سألكم الله فاسأله الفردوس فانهم اوسطوا الجنة واعلى الجنة - 01:01:06

فوق عرش الرحمن ومنه تفجر انهار الجنة. يسبحون بحمد ربهم ويؤمنون لماذا يؤمنون به؟ الملائكة يؤمنون بالله. الملائكة. هم مؤمنون بالله.طبعا. ولكن لماذا كانوا يؤمنون في هذه الحالة هذا يدل على محالهم دائمالايمان بالله. هذا مدح للملائكة؟ في تسبيحهم لله وتزييه لهم وعبادتهم له وايمانهم به وبعد - 01:01:27

هم يشفعون للمؤمنين بالاستغفار ربنا وسعت كل شيء رحمة وعلما فاغفر للذين تابوا واتبعوا سبيلك وقهم عذاب الجحيم. ربنا وادخلهم جنات عدد التي وعدتهم بمن صلح من ابائهم. يبقى الآيات في سورة غافر - 01:01:57

ان معاذ شفاعة الملائكة للمؤمنين واستغفار للمؤمنين. نعم؟ طيب اذا العرش مخلوق ليس الملك كما يقول المؤول المعطل الذين ينفون العلو. طب لماذا خلق الله العرش مع ابن الدلاله على كمال ملكه وقدرته وعظمته سبحانه وتعالى. فالله لا يحتاج الى العرش. فلا العرش يحمله. بل هو يحمل حملة العرش. ولكن - 01:02:11

حفلة العرش والعرش مظاهر العزة والقدرة والقهر. نعم؟ واضح هذا؟ نعم. طيب قال روى البخاري عن ابي هريرة ان النبي عليه الصلاة قال لا تخيلوني على موسى يعني لا تفضلوني على مستقبل هذا من باب التواضع. فان النبي عليه الصلاة والسلام افضل من موسى. فان الناس يصعقون يوم القيمة - 01:02:35

فككونوا اول من يفique. فاذا موسى باقش بجانبي العرش. ما معنى بيعطيش؟ ممسك. ممسك بجانب العرش فلا ادري اكان موسى فيمن صعق؟ هل موسى اصابته الصعقة؟ وغضي عليه؟ فافق قبلي؟ ام كان من استثنى الله؟ كما يقصد قوله تعالى - 01:02:56

ونفخ في السور فصعق من في السماوات وما في الارض الا من شاء الله. هل موسى من استثنى الله؟ ام آام سعف قبلي؟ وفي رواية اخرى ان النبي عليه الصلاة والسلام قال - [01:03:13](#)

ها فلا ادري ام جوزي بصعقة الطور. في رواية اخرى في الصحيح. يعني الله عز وجل عندما طلب موسى ان يرى الله عز وجل قال رب ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى جبل فان استقر مكانه فسوف تراني. فلما تجلى ربه للجبل ها جعله دكا وخر موسى صعقا - [01:03:23](#)

فصعق موسى في الدنيا فلم يصعقه الله في الآخرة. لأن الله لا يجمع عليه مان خوفين يعني. هذا معنى جوزي بصعقة الطور. طيب. قال فكيف يكون العرش خلقا من خلق الله - [01:03:45](#)

هو سقف الفردوس سقف الجنة وكيف يكون لموسى ان يمسك بقائمة من قوانمه لو كان غير مخلوق. مفهوم؟ اه اخبر النبي عليه الصلاة والسلام ان الله لما قضى الخلق كتب عنده فوق عرشه ان رحمتي سبق. يعني هو يذكر النصوص التي فيها ذكر العرش - [01:03:57](#)

يذهب العرش. قال تعالى وصف الله العرش بـان الله العظيم. قال ورب العرش العظيم بين النبي صلى الله عليه وسلم عظمة العرش بوجهين من البيان الاول باخباره عن عظم الملائكة الذين يحملون العرش - [01:04:15](#)

ففي سنن ابي داود بـاسناد صحيح الى النبي صلى الله عليه وسلم قال اذن لي ان احدث عن ملك من ملائكة الله من حملة ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام - [01:04:35](#)

مع تفهمنا الحديث ما بين شحمة اذنه الى عاتقه مسيرة سبعمائة عام. ملك عظيم جدا من الملائكة. الوجه الثاني بين النبي صلى الله عليه وسلم عظمه بـان صور سعة العرش - [01:04:51](#)

بالنسبة للسموات والارض وصغرهما بالنسبة اليه. قال صلى الله عليه وسلم ما السماوات السبع؟ في الكرسي الا كحلقة ملقة في لا وفضل العرش على الكرسي كفضل تلك الفلات على تلك الحلقة. يعني انظر للحلق السماوات السبع في الكرسي حلقة في فلاته. والكرسي بالنسبة للعرش - [01:05:05](#)

حلقة من الحديث تمجيد الله نفسه باستوائه على العرش واده رب العرش. امتلأت الرب نفسه بأنه مستو على عرشه كقول طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى الا تذكرة لمن يخشى تنزيلا من خلق الارض والسموات العلى الرحمن على العرش - [01:05:29](#)

وقوله هو الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى على العرش يعلم ما يلتج في الارض وما يخرج منها وما ينزل من السماء ومحروقها ومعكم اينما كنتم والله بما تعملون بصير. امتدح نفسه في اكثر من اية - [01:05:51](#)

بانه صاحب العرش. ذو العرش المديد فعال لما يريد. اذا لابتنعوا الى ذي العرش سبيلا. وابتلأت نفسه بأنه رب العرش عليه توكلت وهو رب العرش العظيم فسبحان الله رب العرش عما يصفون. قل من رب السماوات السبع ورب العرش العظيم. ومن - [01:06:11](#)
عبد الله ابن رواحة يمجد ربه سبحانه وتعالى شهدت بـان وعد الله حق وـان النار مثوى الكافرين. وـان العرش فوق الماء طاف وفوق العرش رب العالمين رب العالمين. العرش فوق الماء طاف يقصد قوله تعالى - [01:06:31](#)

وكان عرشه على الماء وتحمله ملائكة كرام الملائكة لله مسوبين. ادي القصة مشهورة. تعرفون قصة ابناء ابن الراحة مع زوجته ثم قال هذا الشعر ودخل بيته كان عنده امة. فجامع امته في بيت زوجته. فزوجته رأته وهو يجامعتها فغضبت - [01:06:47](#)

فقال لها ما تبغتها. يعني يجوز الكذب على المرأة من بـاب مصلحة التحبيب وكذا يعني. فقالت له زوجته لا اتركك حتى تقرأ شهادة ليقرأ القرآن فـماذا فعل؟ آآ قرأ دينيايات فـاذا نطق القرآن يعني هي جاهدة يعني. هـا؟ فقالت صدقـت ربي وكذبت عينـي - [01:07:07](#)
صدقـته يحيـي. روعـة الشـعر اـيه؟ شـعره يا شـيخ. ماـذا تـقول؟ تـعرف يـعني فـوق؟ صـح؟ لاـ. طـفى يـطفـواـ. ورأـي هـذا الشـعر اـبن عبد البر في الاستـيعـاب وـقال تـروـي لهم من وجوـه سـحـاجـ. معـنى اـسـتوـاء عـلـى العـرـشـ. نـحن نـجـهـلـ كـيفـيـة الاسـتوـاءـ. كـيفـيـة الاسـتوـاءـ سـبـحـانـهـ. لـانـاـ نـجـهـلـ كـيفـيـة ذاتـهـ - [01:07:27](#)

هذه قاعدة العلم بالصفات فـرع عن العلم بالذـاتـ اـنتـ لا تـعلـم ذاتـ اللهـ فـكيفـ تـعلـم صـفـاتهـ؟ ايـوهـ هـاـ؟ لـوـ انـ شخصـاـ اـعمـىـ اـعـملـ لـمـ يـرىـ

الاسد في حياته ولم يوصف له لم يصفه احد ولم يره. فقلت له صف لي الاسد لا يستطيع. لانه لم يرى الاسد ولم يصفه احد. الله -

01:07:47

لم نراه باعيننا ولم يوصف لنا. نعم؟ نحن نسأل كيفية السواء سبحانه لنا لا نجهل كيفية ذاته. لكننا نعرف معنى استوی في لغة العرب. فالعرب عندما يعدون عدى يعد يعني جاء له متعدد استوی بعلى يقصدون بهذه الكلمة معاني اربعة. احفظها -

01:08:07

استقر على ارتفاع صعدة. كما حق ذلك ابن القيم ل تستوي على ظهور يعني تستقر على ظهوري او تعلو على دوري او تختفي على ظهوري او تصعدوا على ظهوري علا وارتفاع وقاس وصعدك لها -

01:08:27

كلها متراصة. الفرق هو استقر. فهمت؟ مم. ابدا طيب نقل ابو الحسن الاشعري عن المعتزل انهم فسروا استوی على العرش بمعنى استوی عليه استوی. وانا فالذى يقول استواء هذا التأويل سلفوه في هذا المعتزلة وبئس السلف هم -

01:08:42

اما اهل السنة واصحاب الحديث فانهم يثبتون استواءه على العرش ولا ينفونه. لا ينفون الاستواء. ولا يكفيونه. لا يقولون كيف كما نقل ذلك عنهم ابو الحسن رحمة الله. نقل لنا اهل اللغة ان العلماء بالعربية الذين لم تتدنس فطرتهم معنى تتدنس -

01:09:02

تنتوخ فطاره بقادورات الفلسفات بزبالة الفلسفات الوافدة. ابوا ان يفسروا استوى الاستوی. يعني علماء اللغة لم قالوا ان تأتي في اللغة ابدا بمعنى استویت قال داود ابن علي الاصبهاني كنت عند ابن الاعرابي فاتاه رجل فقال ما بعد قوله عز وجل الرحمن على

العرش استوی. فقال ابن الاعرابي هو -

01:09:22

العرش كما اخبر فقال يا ابا عبدالله انما معناه استوی. قال ابن الاعرابي فما يدربك؟ العرب لا تقول استوی على الشيء حتى يكون له مضاد. ايوا كلها مضاد يعني ضد يغالبه فايها غالب فقد استوی عليه اما سمعت قول النابغة -

01:09:46

الا لمثلك او من انت سابقه سبق الجoward اذا استوی على الابد. بعد البيت يعني سبق الجoward اذا استوی على الابد الجoward والحسان يعني اذا كان له منافس اخر وغلبه. مم وهذا النهج هو معرفة معنى الاستواء وجهل الكيفية والنهي عن البحث فيها -

01:10:06

هو منهج السلف الصالح فعندهما سئل الامام مالك الرحمن على العرش استوی كيف استوی؟ اطرق ما لك واخذته الروح الوحداء العرق يعني. تم رأسه فقال الرحمن على العرش استوی كما وصف نفسه ولا يقال كيف وكيف عنه مرفوع وانت صاحب بدعة اخرجوه. كيف عنه مرفوع -

01:10:26

يعني لا يمكن ان تسأل عن الله بكيف لكن انت لا تعرف لا تعرف ذات الله لم تتصف لم يصف الله عز وجل ذاته لنا وليس كمثله شيء حتى او على غيره سبحانه وتعالى الله عن هذا. لماذا ابن مالك لا يزيل عنه هذه الشبهة يا شيخ؟ يodus له هذه المسألة. نعم؟
اول مرة -

01:10:46

نعم لان هذا القول قول خطأ. يعني تقصد لماذا لم ينزل عنه الشبهة؟ ايوة. لان لها باب المترقر وظاهر. مم. وهذا الرجل الان يعني آا
سؤال الخلاف الظاهر -

01:11:06

هو فيه دلوقتي لعن مالك انه قال الكيف غير معقول والاستواء منه غير مجهول والایمان به واجب وصومان عنه بدعة. وقوله غير مجهول اي معلوم والمعلوم منه معناه الكيف غير مجهول يعني معلوم المعنى. فان له في لغة العرب معنى تفقهه العرب وتعيه. ويمكن للعالم ان يفسره ويترجمه -

01:11:19

ولذا فان كثيرا من الذين حكوا عن الامام مالك مقالته السابقة ينقلونه عنه بالمعنى. فيذكرون انه قال في الرد على معلوم والكيف مجهول والایمبل به واجب والسؤال عنه بدعة. ولا فرق في الحقيقة بين القول ان الاستواء معلوم او انه غير مجهول. فمعلومها واحد -

01:11:40

يقول لاستواء معلوم. هي هي غير مجهولة. المعلوم غير مجهول. صحيح. في المعنى. معنى الاستواء غير مجهول. مفهوم هذا؟ هم. يقول القرطبي رحمة الله كان السلف الاول رضي الله عنهم السلف الاول رضي الله عنهم لا يقولون بنفي الجهة -
01:12:00
لا يكفيون ماذا الجهة ولا ينطقون بذلك. بل نطقوا هو والكافحة باثباتها لله تعالى. كما نطق كتابه واطرت رسالته. ما معنى هذا الكلام لابد

لو اولا لابد ان تعلم ان القرطبي اشعري. يعني الاولى في في هذا ان يحتاج بكلام اهل السنة الخلص - [01:12:20](#)
لما القرطبي اشعري نعم وخلف الاشعار في بعض المسائل من الاستواء. العلو يثبت العلو. لكن عموما القرطبي المادي واول الصفات.
يعني الامر عندما ننقل انفلا عن اهل السنة الخلص. رحمة الله في باب الصفات بالذات. قد تقرأ علينا في باب الفقه او غير ذلك او
التفسير. قد يظن انه ماذا؟ لانه موافق لاهل السنة - [01:12:40](#)

والامر ليس كذلك. طيب كان السلف الاول رضي الله عنهم لا يقولون ببني الجهة ولا ينطقون بذلك. ما معنى هذا؟ هناك الفاظ تسمى
الفاظ مجملة كما قال شيخ الاسلام. ما موقف اهل السنة من الفاظ المجملة التي لم يأتي لها اثبات ولا لنفسه في القرآن والسنة. ما
موقفنا منها؟ التفصيل. لا نثبت هذه - [01:13:04](#)

ولا ولا ننساها باطلاق. فاذا قيل لك مثلا كما قال شيخ الاسلام اذا قيل لك الله في جهة. تقول ماذا تقصد بالجهة؟ فصل لماذا تقصد
بالجهة؟ هل تقصد بالجهة ولكن انا لا اسميها جهة اسميها علو. الله في العلو. لأن لفظ الجهل لم يأتي في القرآن والسنة. لانه لفظ موهم.
لانه لمعني له معنى غير - [01:13:24](#)

ما هو المعنى غير الصحيح انه في جهة يعني تحيط به الجهة. تقول هذا الكرسي في جهة الشرق. معنى ذلك انه متخيّل. الشرق يحيط
به. معنى ذلك ان المخلوق يحيط به. هم - [01:13:44](#)

فقللت في جهة العلبان له في السماء في داخل السماء والسماء تحيط بيد كفر. فاذا الفاظ الموهبة لفظ الجهة ولفظ المكان الفاظ
موهبة قد يوافي منها بعد صريح وبعد خطأ فماذا نفعل؟ نثبت المعنى الصحيح ولكن لا نثبت - [01:13:56](#)
اللفظ ولكن نثبت المعنى الصحيح هو العلو ولكن لا نثبت ماذا؟ لفظ الجهة. فانت هذه الطريقة طيب قال ولم ينكر احد قال ولم يكن
احد انه استوى على عرشه. اه - [01:14:13](#)

العرش حقيقة وشخص العرش بذلك لانه اعظم مخلوقاته. وانما جهل كيفية الاستواء فانه لا تعلم حقيقته قال ما لك الاستواء معلوم
يعني في اللغة والكيف مجهول والسؤال عنه بدعة وكذلك قالت ام سلمة وهذا قدر كافي. يعني يكفي ان تعلم هذا. طيب - [01:14:42](#)
الصفات الفعلية قال له السؤال نفسك متى؟ يقولون الصفة بسوى للرحمـن العـرش هو الاسـفن القـولـية الفـعلـية بـصـفـة قـوـيـة لا فـعـلـيـة. اه.
نعم. لا ادري ممكن احضر يدك كده. كيف القول - [01:15:05](#)

جالس على عرشه. طب هذه مسألة اخرى. نعم. هل نثبت الجلوس لله قبل هذه مسألة اخرى فيها خلاف بين اهل السنة؟ اكثر اهل
السنة يثبتون صفة الجلوس ولكن ليس بدليل الاستواء لان الاستواء ليس بما عليه جلوس. الجلوس. انما يثبتون صفة الجلوس
باعظم ابن مسعود. هناك اثر لابن مسعود عن ابن مسعود فسر قوله تعالى عسى ان يبعث - [01:15:36](#)
ربك مقاما محمودا. قال المقام محمود هي ان يجلسه. معه على العرش. هذا اثر ابن مسعود قالوا هذا الاثر لا يقال بالرأي. ولك كتاب
اسمه اثبات الحد وصفة الجلوس للرب الدشتـي - [01:15:56](#)

بعض المتقدمين حققه الشيخ عادل حمدان يتكلم على هذه المسألة. وهذه المسألة فيها خلاف معتبر بين السلف. اكثر السلف يثبتون
صفة الجلوس وبعضهم ينكرها لانه لم يأتي فيها نص مرفوع - [01:16:11](#)

ولكن الذين يثبتون بماذا باثر ابن مسعود ليس باية الاستواء. لان الاستواء ليس بمعاريف اللغة الجلوس. واضح هذا؟ طيب قال
اين الله؟ اخبرنا سبحانه انه في السماء مستو على عرشه امنتم من في السماء ان يخسف بكم الارض فاذا هي تموت تضطرب
تهتز ام امنتم من في السماء ان - [01:16:25](#)

عليكم حاصبا فانتم ستعلمون كيف ندير. اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن ربه انه في السماء. ففي الصحيحين عن ابي سعيد ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال الا - [01:16:45](#)

امنوني وانا اميل من في السماء. يأتيني خبر السماء صباح مساء. ما معنى فيه هنا؟ على. فيه لا بعدين والايـة فيها تفسيرـات. امنـتم من
في السماء فيما نـعـدـ. يعني من عـلـاـ من فوق السماء. لـانـ فيه فيـ اللغةـ تـأـيـيـ المعـنىـ - [01:16:55](#)
معـنىـ ماـذاـ كـقـولـهـ تـعـالـيـ ماـعـنىـ فيـ جـذـوـ النـخلـ؟ـ عـلـىـ جـذـوـ النـخلـ هوـ الـذـيـ يـدـخـلـهـ فيـ دـاخـلـ عـلـىـ جـدـولـ النـخلـةـ.ـ المعـنىـ

الثاني اللي فيه ما هو المعنى الثاني؟ الظرفية داخل. نعم. امنت من في السماء الظرفية. ولكن ما معنى - 01:17:12
جهة العلو. يعني امتنتم من هو موجود في جهة العلو. فيكون المعنى ماذ؟ الظرفية ولكن جهة العلو لا تحيط به. لانه في جهة فهمت
هذا؟ نعم. فالمعنيان صحيح ان في تفسير الاية. عند اهل السنة - 01:17:34

شهد للجارية بالايام عندما اخبرته ان الله في السماء ففي مسلم وسنن ابي داود ان معاوية ابن الحكم السلمي ضرب جارية له
لتقصيرها في الحفاظ على اغذامه. جارية كانت تبع الغنم فتقربيا ضاع منها - 01:17:49
غلط فضربيها ثم ندم ندم الصحابي على ضربها فجاء الى النبي عليه الصلاة والسلام نادما يستأذنه في اعتاقها. يعني لم يقل لم يعتذر
لها مثلا يعتذر لها. كان يكفيه ان يعطيها هدية لكنه اراد ان يعتقها. هذا من تمام التوبة يعني. صح. فطلبها النبي صلى الله عليه وسلم
وسألها اين الله قال في السماء؟ قال - 01:18:04

فمن انا؟ قالت انت رسول الله. قال اعتقدها فانها مؤمنة. هم شاب من الحديث ماذ؟ قولها في السماء لماذا وجه هذه الاسئلة يا شيخ؟
نعم ليبين فضل الايمان انها اذا كانت مؤمنة في تستحق ان تعطى - 01:18:24

بعض اهل العلم استدلوا بهذا الحديث وهم الجمورو على ماذ الكفارات لا يوفق فيها الا رقبة مؤمنة. ولكن هذا دليل فيه نظر. هناك
فقه يعني معروف بين الاحلاف والجمهور. قال وقد ارشد الرسول صلى الله عليه وسلم المريضة ان يدعوا لنفسه - 01:18:41
او يدعوا له اخوه بهذا الدعاء وفيه النص على انه تعالى في السماء. قال ربنا الله الذي في السماء تقدس اسمك امرك في السماء
والارض كما رحمتك في السماء فاجعل رحمتك في الارض. اغفر لنا حوبنا لاثمنا وخطيانا. انت رب الطيبين انزل رحمة من
رحمتك وشفاء - 01:18:59

شفائك على هذا الوجع فيبدأ نعم هذه رقية جميلة تقال عند المرض. وفي حديث ابن عمرو ان النبي عليه الصلاة والسلام قال
الراحمون يرحمون ارحموا من في الارض يرحمكم من في السماء. معنى كوني في السماء ليس المربى انه في السماء ان جرم
السماء تحويه. ما معنى جرم السماء يعني - 01:19:19

انجازات السماء تحويل تحيط به تعالى الله عن ذلك. بل المربى السميع العلو والفوقية. اذا فسرنا هنا فيه بمعنى ماذ؟ اذا قلنا التباهی
العلوي فنفسر فيه بمعنى ماذ؟ العلاء. لا. لا زل فيه يا زل - 01:19:40
فوقية اذا قلت السماء هي السماء الحقيقة. ايوة. ظرفية اذا قلت السماء ماذ؟ العلو. فهمت؟ نعم. فقد وصف نفسه بأنه الاعلى. سبب
اسم ربک الاعلى وبأنه العلي العظيم وسع كرسی السماوات والارض ولا يؤدي حفظهما وهو العلي العظيم. اخبر تعالى انه فوق عباده
يخافون ربهم من فوقهم. هذا - 01:19:53

ابن القيم نص على الفوقية. يسميه ماذ؟ نص العلف الفوقية من فوقه اين النص؟ ما الدليل ان هناك نص على الفوقية؟ نعم بدأ ما
الفرق بين قوله تعالى يخافون ربهم من فوقهم وقوله تعالى وهو القاهر فوق عباده ما الفرق بين الآيتين - 01:20:13
ما الفرق بين الآيتين من فوقية نص في الفوقية. القاري فوق عبادي الظاهر في الفوقين. ما الفرق بين النص والظاهر النص هو اللفظ
الذي لا يتحمل الا معنى. واحد. عندما نقول يخافون ربهم من فوقهم هذا يدل ان الفوقية فوقيه حقيقة - 01:20:39
مين فوقيه واضح؟ عندما نقول الملك فوق الناس. قال تعالى قال سنقتل ابناءهم ونستحيي نساءهم وانا فوقهم قاهرون. معنى
فوقهم قاهرون. القوة القاهر. اذا فوق هنا المعنى بين القهرا. اذا - 01:21:03

اللغة تحتمل المعنى الحقيقي يعمل عليه والفوق بمعنى فوقيه الذات. وتحتمل فوقيه بمعنى مدى فوقيه القدر. كل الاشاعرة والمؤولة
يقولون عن النصوص التي فيها لفظ فوق يقولون معناها فوقيه ماذ؟ 01:21:22

منزلة وقدرة. يقولون كما نقول الذهب فوق الفضة. يعني افضل من الفضة. يقولون يخافون ربهم من فوقهم يعني الله افضل منهم.
طبعا هذا الكلام باطل. قال ابن القيم وهذا تأويل من اسوأ التأويلات. لان الله لا يحتاج ان يقول انه افضل من الناس. هل الله يحتاج
ان يقول افضل من هذا معروف يعني؟ يعني هذا كلام - 01:21:35

يقول الله عز وجل يأتي الملك يقول للذبال انا افضل منك. هل هذا يعني؟ هذا لا يحتاج هذا فهذا يعني ارادوا ان ينفوا العلو وقعوا في

اسوأ مما فروا منه. فإذا بفوقية ابن قيم في الصراع المرسلة قال وادلة العلو عشرين نوعاً عشرين ليس عشرين دليل عشرين -

01:21:55

وادلة العلوم افراد الادلة تصل الى الف دليل في الكتاب والسنّة فذكر ان ديلك العود قال النص على الفوقيه سمي هذا ماذا سماه ماذا؟ نسمه. نص على الفقيه. اما وهو القائل فوق عباده يسمى ظاهر. تمام؟ يمكن هذه معنى يعني النص اقوى. النص اقوى لان - 01:22:15 يدل على ما فوقية مكان. واضح؟ وفيه تمجيد الرسول صلى الله عليه وسلم لربه في دعائه يقول وانت الظاهر هناك لفظ تساقط هنا عندكم الظاهر؟ نعم انت ظاهر فليس فوق انا عندي خطأ في كتابي وانت الظاهر فليس فوقك شيء. وكانت زينب تثقل على زوجات النبي - 01:22:35

عليه الصلاة والسلام وتقول زوجكن اهليكن وزوجني الله من فوق سبع سماوات. واضح هذا؟ الله الذي انزل تزويجا. زوجناك لكي لا يكون على المؤمنين حرج. بس. ولا يمكن لمسلم يفقه عقيدته حق الفقه ان يظن ان الله في السماء بمعنى ان السماء تحويه. لا يمكن للعقل ان - 01:22:53

يقول هذا والله في جرم السمع في داخل السماء في ذات السماء. قال تعالى تعالى الله عن ذلك علواً كثيراً. كيف والسماء ليس بشيء بالنسبة اليه سبحانه والسماء مطويات بيمنيه. اذا كانت كل السماء مطوية بيمنيه يمرأته السماء كطي السجل للكتب - 01:23:13

نكتفي بهذا القدر سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونتوب اليك - 01:23:33